تمهيد

مبادئ علم العلل العشرة .

جرت عادة جماعة من المصنفين افتتاح كتبهم المصنفة في بيان علم من العلوم بذكر مبادئ ذلك العلم العشرة، فلنتبع مسلكهم، ولنقفو أثرهم .

قال أبو العرفان محمد بن علي الصبان :

إن مبادئ كل علم عشره ... الحد والموضوع ثم الثمره
ونسبة وفضله والواضع ... والاسم الاستمداد حكم الشارع
مسائل والبعض بالبعض اكتفى ... ومن درى الجميع حاز الشرفا[1]

زاد بعضهم المبدأ الحادي عشر : شرفه .

١ـ الاسم : علم العلل .

٢ـ الموضوع : علم يبحث عن أوهام الرواة الثقات في مروياتهم .

٣ـ الحد : هو علم يبحث عن الأوهام الخفية في أحاديث الثقات .

٤ـ ثمرته : الذب عن السنة وبيان الدخيل فيها .

٥ـ نسبته : علم من العلوم الشرعية، وهو أحد فروع علم الحديث، بل هو أدق وأجل فنونه .

---

(١) انظر مبادئ العلوم الأحد عشر للشيخ علي رجب الصالحي، طبع بالقاهرة، والتأصيل لبكر أبي زيد (٣٧) وللطالب بن الحاج بن حمدون : الأزهار الطيبة النشر في مبادئ العلوم العشر، مطبوعة على الحجر بفاس كما في فهرس الفهارس (١/ ٤٦٥)، وهو في مجلد وسط ولم يتمه .
ومن المؤلفات في الباب : بلوغ المرام في شرف العلم وما يتعلق به من الأحكام لمحمد بن مسعود العثماني الطرنباطي، منه نسخة في تطوان ، وسأعمل قريبا على تحقيقه .
والقانون للحسن اليوسي ، وقد طبع على الحجر قديما وأعيد طبعه على الحروف محققا .

٦ـ فضله : ما ورد من الحث على حفظ السنة والذب عنها .

٧ـ واضعه : علماء الحديث .

٨ـ استمداده : من كلام أئمة الفن في تعليل الأحاديث وتضعيفها وتطبيقاتهم العملية في نقد الأخبار .

٩ـ حكم الشارع : فرض كفاية .

١٠ـ مسائله : أوهام الثقات في مروياتهم .

١١ـ شرفه : شرفه عظيم لأنه من علوم السنة ، وشرف العلم بشرف المعلوم .